

المحاضرة الثانية ٢٤/٣/٢٠٢٠

أبنائي الأعزاء : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، كل الدعوات لكم
ولمصرنا الحبيبة وللعالم أجمع بكل خير .

هذه هي المحاضرة الثانية التي أرسلها لكم عبر شبكات التواصل .
والمحاضرة بعنوان " المعاني الدينية "

يستطيع الدارس أن يدرك أن المعاني الدينية التي حفل بها الأدب في العصر
الصفوى ، معان تتسم بالعمق نتيجة للنظر في الكون ، والتعمق في فهم أسرارهِ
ومظاهرهِ . وهو النظر الذي أدى إليه تغير المذهب الديني ، الذي اجتاح البيئة
الإيرانية في هذا العصر في مقابل ما وجده الأدياء في الهند من مذهب مختلف وبيئة
مختلفة وطبيعة بشرية مختلفة ، وقد أدى هذا بطبيعة الحال إلى التباين في المعاني
والأساليب ، للتعبير عن الإحساس الديني في كل من إيران والهند .

ويمكن للدارس أن يتتبع سير المعاني في القصائد الدينية ؛ حتى يدرك أنها
كانت ثابتة بنفس النسبة في كل القصائد التي نظمت في هذا العصر ، وكانت تتدرج
تدرجا طبيعيا يتفق مع إثبات وجود الله عزوجل ووحدانيته سبحانه ، وما يترتب على
ذلك من حمد وتسبيح وتكبير وتوسل بالرسول صلى الله عليه وسلم ودعاء الله
عزوجل ثم التطرق إلى الموضوعات المذهبية . وإن كان هناك اختلاف أو تباين بين
القصائد ، فذلك لا يكون إلا في طريقة التعبير عن نفس الموضوع ، ولعل هذا يتأكد
من خلال الأمثلة ، فهذا محتشم كاشاني يقول في وحدانية الله عزوجل وقدرته
سبحانه:

زخاك هر سر خارى كه ميشود پيدا	اشارتست بتوحيد واحد يكنا
زسبزه هر رقم تازہ بر حواشى جو	عبارتست ز ابداع مبدع اشيا
بدست شاهد بستان زهر گل آينه ايست	درو نموده رخ صنع بستان آرا
هزار شاخ زيک آب وگل نموده نمو	که کسی نديده يکی را بديگری مانا

هزار برگ زهر شاخ رسته كز هر يك علامتی دگراست از مغایرت پیدا

الترجمة

- إن كل شوكة ترفع رأسها من التراب ،
هي إشارة إلى توحيد الواحد الأحد .
- وكل نبت جديد من الخضرة على حافة الجدول ،
عبارة عن إبداع مبدع الأشياء .
- ومن كل وردة فى يد زائر الروضة مرآة يبدو فيها ،
وجه صنع مزين الروضة .
- فقد نما ألف غصن من نفس الماء والطين ،
بحيث لم ير أحد أن إحداها تشبه الأخرى .
- وقد نبتت ألف ورقة من كل غصن ،
يبدو من كل منها علامة تميزها عن الأخرى .

وبعد ، فإننى أشكركم وأتمنى لكم كل الخير وأكثر ، ونتواصل بإذن الله تعالى فى
المحاضرة القادمة .